

مجمع الأمثال

3692 - لَاعَبَابَ وَلَا أَبَابَ .

يُقَالُ : إِنْ الطَّبَاءُ إِذَا أَصَابَتِ الْمَاءَ لَمْ تَعْبَسَ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَصِبْهُ لَمْ تَأُبِّبْ لَهُ أَي لَمْ تَتَهَيَّأْ لَطَلْبِهِ يُقَالُ : أَبَسَ يَتَّبَسُّ أَبَسَّ وَأَبَابًا إِذَا قَصِدَ وَتَهَيَّأَ كَمَا قَالَتْ : أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَسَ لِيَذْهَبَ (عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعْشَى وَصَدْرُهُ : صَرَمَتْ وَلَمْ أَصْرَمْكُمْ وَكَصَارِمٌ) [ص 244] .

قَالُوا : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْوَحُوشِ مِنَ الطَّبَاءِ وَالنِّعَامِ وَالْبَقَرِ يَطْلُبُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْ يَرَى الْمَاءَ قَرِيبًا مِنْهُ فَيَرِدَهُ وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَرِدْهُ كَمَا يَرِدُهُ الْحَمِيرُ .
يَضْرِبُ لِلرَّجْلِ يُعْرِضُ عَنِ الشَّيْءِ اسْتِغْنَاءً